وقال القطامي ولفظه

نقريهم لهذميات نقد بها ● ما كان خاط عليهم كل زراد

وهو من قصيدة من البسيط يمدح بها زفر بن الحرث الكلابي اولها

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد ● ولا تقضى بواقي دينها الطادي

بيضاء محطوطة المتنين بهكنة ● ريا الروادف لم تمغل باولاد

ما للكواعب ودعن الحبو ● كما ودعنني واتخذن الشيب ميعادي

ابصارهن الى الشبان مايلة ● وقد اراهن عني غير صداد

اذ باطلي لم يدع القبط اخفلوا ● مستحقبين فوادا ما له فادي

بانوا وكانت حياتي في اجتماعهم ● وفي تفرقهم قتلي وافصادي

تقتلنا الحديث ليس نعلمه ● من يتقين ولا مكنونه بادي

فهن ينبذن من قول يصبن به ● مواقع الماء من ذي الغلة الصادي

وهي طويلة واللهذم القاطع من الاسنة واراد باللهذميات صفات منسوبة الى اللهذم بمعنى الاسنة القاطعة او اراد نفس الاسنة والتشبيه للمبالغة والقد القطع والزراد صانع الدروع والشاهد فيه ان مدار قرينة الاستعارة التبعية في الفعل وما يشتق منه على الفاعل او المفعول كما هنا فان المفعول الثاني وهو اللهذميات قرينة على ان تقريهم استعارة وتقدم ذكر القطامي رحمه الله في سوا هذا الفلح

عمر الرداء اذا تبسم ضاحكا هو من الكامل وتمامه

غلقت لضحكته رقاب المال وهو من قصيدة لكثير عزة واراد بعمر الرداء كثير العطاء والشاهد فيه الاستعارة المجردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار له فانه استعار العطاء دون الرداء تجريدا للاستعارة والقرينة سياق الكلام وهو اذا تبسم ضاحكا اي شارعا في الضحك اخذا فيه علقت لضحكته رقاب المال يقال غلق الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر على انفكاكه وهو يريد في البيت انه مد وحه اذا تبسم غلقت رقاب امواله في ايدي السايلين ومن استعارة الرداء قوله

يناز عني ردائي عبد عمرو ● رويدك يا اخا عمرو بن بكر

لي الشطر الذي ملكت يميني ● ودونك فاعتجر منه بشطر

واراد استعار الرداء للسيف وايده الاعتجار وهو من صفة الرداء وما احسن استعارة الرداء في قول ابي الوليد بن لجان الشاطبي وهو

موضحة الورد دمع ● من عيون السحب تذرف

برداء الشمس اضحى ● كلما سال يجفف

وفي معنى عمر البيت قول امرء القيس

غلقن برهن من حبيب به ادعت ● سليمى فاضحى حبلها قد تبترا

وقول زهير

وفارقتك برهن لا فكاك له يوم ● يوم الوداع فامسى الرهن قد غلقا

وقول ابن مقبل

ومن يك رهنا للحوادث مغلق ● وقول عمر بن ابي ربيعة

وكم من قتيل لا يباء به دم ● ومن غلق رهنا اذا ضمه منى

وقول جعفر بن سلمة بن وضاح لحاطب اجج حمام من اراك

وهاج مبكاك يبسان ● ابرهم للتحزن ذكر القطين

فرح ساعدني على الوغى ● فان رهني غلق في الرهون

وقول ابي نصر الشاجي

تشكو اليك جلي ما نالها ● فبالها ان صبرت وبالها

لانها مرهونة عندكم ● طوبى لها ان غلقت طوبى لها

وما اطرف قول الصلاح الصفدي مع التورية وايهام الطباق

سهام لحظك اصمت ● قلبي ولم تترفق

ما يفتح الجفن الا ورهن ● قلبي تغلق

لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم

تقدم من ان قايله زهير بن ابي سلمى من قصيدة من الطويل واللبد بالكسر شعر زبرة الاسد وكنيته ابو اللبد والتقليم مبالغة القلم وهو قطع الاظفار والشاهد فيه اجتماع التجريد والترشيح في الاستعارة فالتجريد قد عرف ضبطه والترشيح هو ما قرن بما يلائم المستعار منه فقوله هنا لدى اسد شاكي السلاح تجريد لانه وصف بلايم المستعار له وقوله الاسد الحقيقي ومعنى البيت اخذه زهير من اوس بن حجر حيث قال

لعمرك انا والاحاليف هولا ● لفي حقبة اظفارها لم تقلم

اي في حرب وكذلك اخذه النابغة حيث قال

وبنو قعين لا محالة انهم اتوك ● غير مقلمي الاظفار

ينصعد حتى يظن الجهول ان له حاجة في السما

السلامي تمام من قصيده من المتقارب يرثي بها خالد بن يزيد الشيباني ويذكر اباه

نعا الى كل حي نعاه ● فتى العرب احتط ربع الغناء

اصبنا جميعا بسهم النضال ● فهلا اصبنا بسهم العلاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)